

18 مايو/أيار 2015

تونس: يجب رد وتعديل قانون المجلس الأعلى للقضاء المعيب جدا

دعت اللجنة الدولية للحقوقيين الرئيس التونسي إلى الامتناع عن ختم القانون الأساسي عدد 2015/16 المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء، وحثت اللجنة الدولية السلطات التونسية على التحرك من أجل اصلاح البنود المعيبة جدا في هذا القانون لضمان مواءمتها بشكل كامل مع المعايير الدولية لاستقلال القضاء.

إن اللجنة الدولية للحقوقيين قلقه للغاية من أن القانون، الذي تمت المصادقة عليه من قبل مجلس نواب الشعب الجمعة 15 مايو/أيار، لا يرقى إلى المعايير الدولية المتعلقة باستقلالية القضاء، وبالأخص المواد المتعلقة بتركيبة المجلس، واستقلاله واختصاصاته.

ومما يثير القلق بشكل خاص هو أن القانون لا يضمن أن يكون المجلس مكونا من أغلبية من القضاة المنتخبين من قبل نظرائهم؛ ولا يعطي المجلس امكانية المشاركة بشكل فعال في تحديد وضمان ميزانية كافية للقضاء، ولا يضمن بشكل مناسب أمن القضاة الوظيفي، بما في ذلك من خلال السماح بنقل القضاة بدون موافقتهم لمدة لا تتجاوز الثلاث سنوات. ويمنح القانون أيضاً وزير العدل سلطات واسعة على دائرة التفقدية العامة وفي مجال تحريك الاجراءات التأديبية.

وتعرب اللجنة الدولية للحقوقيين عن قلقها من أن عملية صياغة القانون فشلت في الإمتثال لأبسط مبادئ الشفافية والتشاركية، حيث لم يعط أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجمعيات المهنية للقضاة ومنظمات المجتمع المدني، الفرصة الكافية للتعليق على مسودات مشروع القانون او تقديم مداخلات في هذا المجال.

"سوف يؤدي ختم القانون عدد 2015/16 إلى ترسيخ بعض المواد والممارسات التي قوضت استقلال القضاء في تونس لمدى عقود، بما في ذلك من خلال السماح لوزير العدل بتحريك الاجراءات التأديبية ضد القضاة" قال سعيد بنعربية مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين.

"يجب أن يمتنع الرئيس التونسي عن ختم القانون الأساسي وأن يبدأ مسارا تشاوريا لصياغة قانون جديد ينهي بشكل قاطع تدخل السلطة التنفيذية في الأمور القضائية ويعطي المجلس الأعلى كامل الصلاحيات للإشراف على كل الأمور المتعلقة بالقضاء، بما في ذلك الإدارة القضائية وتدبير المسار المهني للقضاة"، أضاف سعيد بنعربية.

للاستعلام:

تيو بوتروش، المستشار القانوني في برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين، هاتف:
theo.boutruche@icj.org، البريد الإلكتروني: +96 170 888 961